نقل الأديب

للأستاذ محمد اسعاف النشاشيبي

٥٠ — الطبيب أبو المنذر نعمان

قال ابن فارس : سمعت أبا الحسن السروجي يقول : كان عندنا طبيب يسمى نعمان ويكنى أبا المنذر فقال فيه صديق لى :

أقول لنعمانٍ وقد ساق طبُّه
نفوساً نفيسات إلى باطن الأرض
« أبا منذر ، أفنيتَ فاستبق بعضاً
حنانيك بعض الشر أهون من بعض »

٥١ — قبل أن تكدره الخلائق بأنفاسها

قال الأصمعي : كانت امرأة من العرب تأتى بصبية لها كل يوم قبل الصبح ، فتقف بهم على تل عال وتقول : أىّ بنيَّ ، خذوا صفو هذا النسيم قبل أن تكدره الخلائق بأنفاسها

٥٢ — لو رقد المخمور فيه لصحا

قال الثعالبي فى (اليتيمة) :

قرأت فى بعض الكتب عن ابن حمدون قال : كان الفتح ابن خاقان يأنس بى ، ويطلعنى على الخاص من سره ، فقال لى مرة : أشعرتَ يا أبا عبد الله ، إنى انصرفت البارحة من مجلس أمير المؤمنين فلما دخلت منزلى استقبلتنى فلانة (يعنى جارية له) فلم أتمالك أن قبلتها ، فوجدت فيما بين شفتيها هواء لو رقد المحموم فيه لصحا

فكان هذا مما يستحسن ويستظرف من كلام الفتح . وكأنّ الوأواء قد سمع ذلك فنظمه فى قوله :

سقى الله ليلا طاب إذ زار طيفه
فأفنيته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يُستجلب الكرى
ولو رقد المخمور فيه أفاقا

٥٣ — الجندى العربى المجهول

فى (عيون الأخبار) :

حاصر مسلمة بن عبد الملك حصنا فندب الناسَ إلى نَقْب [1] منه فما دخله أحد . فجاء رجل من عَرْض الجيش [2] فدخله ففتحه الله عليهم ، فنادى مسلمة أين صاحب النقب ؟ فما جاءه أحد . فنادى انى قد أمرت الآذن بادخاله ساعة يأتى فعزمت عليه الإجاء . فجاء رجل فقال استأذن لى على الأمير

فقال له أنت صاحب النقب ؟

قال أنا أخبركم عنه

فأتى مسلمة فأخبره فأذن له ، فقال له . إن صاحب النقب يأخذ عليكم ثلاثاً :

(١) ألا تسودوا اسمه فى صحيفة إلى الخليفة
(٢) ولا تأمروا له بشىء
(٣) ولا تسألوه من هو

قال : فذاك له

قال أنا هو

فكان مسلمة لا يصلى بعدها صلاة إلا قال : اللهم اجعلنى مع صاحب النقب

٥٤ — لا تظنوا أنى أسلو

أبو الوليد بن الجنان محمد بن الشرف من شعراء الملك الناصر صاحب (مصر) والشام :

أنا من سكر هواهم ثمل ... لا أبالى هجروا أم وصلوا
فبشعرى وحديثى فيهم ... زمزم الحادى وسار المثل
إن عشاق الحمى تعرفنى ... والحمى يعرفنى والطلل
رحلوا عن ربع عينى فلذا ... ادمعى عن مقلتى ترتحل
مالها قد فارقت أوطانها ... وهى ليست لحماهم تصل ؟
لا تظنوا أنى أسلو فما ... مذهبى عن حبكم ينتقل

٥٥ — الأب والابن والروح القدس

كان أبو نواس يوما جالسا وفى يده كأس خمر ، وعن

---

(١) النقب : الثقب جمعه نقاب وأنقاب

(٢) من عرض الجيش : من وسطه أو طرفه

يمينه عنقود ، وعن يساره زبيب . فقيل له ما هذا ؟
فقال : الأب والابن والروح القدس

٥٦ — ويرحم القبح فيهواه

قال جعفر بن قدامة : كنا عنـد ابن المعتز يوما ومعنا النميرى ، وعنده جارية لبعض بنات المغنين تغنيه وكانت محسنة إلا أنها كانت فى غاية من القبح ، فجعل عبدالله (أى ابن المعتز) يجمشها (١) ، ويتعلق بها . فلما قامت قال له النميرى : أيها الأمير ، سألتك بالله أتتعشق هذه التى ما رأيت قط أقبح منها ؟
فقال عبد الله وهو يضحك :

قلبى وثاب إلى ذاوذا ليس يرى شيئا فيأباه
يهيم بالحسن كما ينبغى ويرحم القبح فيهواه

٥٧ — يا كذاب !

قال رجل لامرأة : قد أخذت بمجامع قلبى فلست أستحسن سواك
فقالت : إن لى أختا هى أحسن منى وها هى خلفى . فالتفت الرجل فقالت : يا كذاب ! تدعى هوانا ، وفيك فضل لسوانا

٥٨ — هذه أنفاسى ريا جلقا

قال ابن الكتبى فى (فوات الوفيات) :
قال بعضهم : مررت يوما ببعض شوارع القاهرة وقد ظهرت جمال حولها تفاح فتحى من الشام ، فعبقت روائح تلك الحمول ، فأكثرت التلفت لها ، وكان أمامى امرأة سائرة فقطنت لما دخلنى من الإعجاب بتلك الرائحة فأومأت إلى وقالت :

هذه أنفاس ريا جلّقا (٢)

٥٩ — يا نسيما هب مسكا عبقا

قال السلى الدمشقى المعروف بالبديع (وقد اشتهرت هذه الأبيات ، وغنى بها المغنون) :

يا نسيما هب مسكا عبقا هـــذه أنفاس ريا جلقا
كفّ عنى (والهوى) مازادنى برد أنفاسك ألا حُرَقا
ليت شعرى نقضت أحبابنا (ياحبيب النفس) ذاك الموثقا؟
يا رياح الشوق ، سوقى نحوهم عارضاً من سحب عينى غدقا (١)
وانثرى عقـد دموع طالمـا كان منظوما بأيام اللقا

٦٠ — لأجل هذا البيت الواحد

وفد أبو الفضل بن شرف بن برجة على المعتصم (صاحب المرية) يشكو عاملا ناقشه فى قرية يحرث فيها وأنشده الرائية التى مطلعها :

قامت تجر ذيول العصب والحبر
ضعيفة الخصر والميثاق والنظر (٢)

إلى أن بلغ إلى قوله :

لم يبق للجور فى أيامهم أثر
غير الذى فى عيون الغيد من حور

فقال له : كم بيتا فى القرية التى تحرث فيها ؟
قال فيها نحو خمسين بيتا
قال : أنا أسوغك جميعها لأجل هذا البيت الواحد ، ثم وقع له بها ، وعزل عنها نظر كل وال

(١) الجش والتجميش : المغازلة والملاعبة .
(٢) جلق (بكسر اللام وفتحها والتشديد) اسم دمشق قال حسان :
قد در حسابة نادمتهم يوما بجلق فى الزمان الاول
وفى (قاموس) المجد : جلق دمشق او غوطها

(١) الغدق : الماء الكثير .
(٢) (العصب) : برد يصبغ غزله ثم ينسج . ولا يأتى ولا يجمع وإنما يأتى ويجمع ما يضاف اليه يقال بردا عصب وبرود عصب . وربما اكتفوا بأن يقولوا عليه العصب (المصباح ، اللسان)

مائدة أفلاطون
للأستاذ الكبير محمد لطفى جمعه
فى نحو الثلاثمائة صفحة ثمنه ١٥ قرشاً والبريد قرشان
أصول الأخلاق
للكاتب الانجليزى دنى
تعريب الأستاذ الكبير ابراهيم بك رمزى
وثمنه ٥ قروش والبريد قرش واحد
اطلب هذين الكتابين قبل نفادهما من
مكتبة التأليف بشارع عبد العزيز بمصر